فيها عدة مقاطيع شعر وقال في آخرها ان الأمير علي بن سليمان الهاشمي قال للطفيلي مثلك لا يكون طفيليا بل الطفيلي من تأكل أنت طعامه الى غير ذلك من الهذر والحكاية المذكورة معروفة لنصر بن علي الجهضمي فذكر هذا الخطيب وغيره بالسند الصحيح اليه والحديث عنده عن درست بن زياد عن أبان بن طارق ثم قال ما استحي صاعد ان ينسب الكلام المروي عن علي بن الجعد في حق ابن عمر الى هذا الطفيلي ومن تدبر الحكاية عرف انها ملفقة واحسن امره عندي انه كان يكتب من حفظه ويتساهل وقد ذكر الحميدي في ترجمته انه كان أصله من الموصل وانه دخل الأندلس في أيام المنصور بن أبي عامر في حدود الثمانين وثلاث مائة وكان عالما باللغة والأدب طيب المعاشرة فكه المجالسة فاكرمه المنصور وروى عنه من القدماء أبو محمد بن حزم وأبو مروان بن حيان وغيرهما وقال الحميدي كان المنصور كثيرا ما يستغرب الألفاظ ويسأل صاعدا عنها فيجيب في الحال وفي بعض يظهر صدقه فمن ذلك ان عاملا للمنصور يسمى ميرمان بن يزيد كتب اليه بذكر القلب والترسل وهما امران متعلقان بإصلاح الأرض عند إرادة زراعتها فقال له يا أبا العلاء هل تعرف كتاب القوالب والرواكب لميرمان بن يزيد قال أي وا يا مولاي رأيته ببغداد في نسخة لأبي بكر بن دريد بخط كآكارع النمل فقال له اما تستحيى من هذا الكذب هذا كتاب عاملي فجعل يحلف انه ما كذب وقدم اليه طبق تمر فقال له ما هو التمر كل قال تمر كل الرجل تمر كلا إذا التف في لسانه قال ويحكى عنه من هذا أشياء وأرخ وفاته في سنة سبع وأربع مائة بصقلية .

664 - صاعد بن مسلم وقيل ابن محمد أبو العلاء عن الشعبي وغيره ضعفه أبو زرعة وقال الفلاس متروك وقال يحيى بن معين ليس بشيء قلت وهو مولى الشعبي روى عيسى بن يونس عن صاعد بن مسلم سمع الشعبي يقول في القتيل يوجد مقطوعا قال صلوا على البدن وروى احمد بن بشير عن صاعد بن مسلم قال أول رأس صلى عليه في الإسلام رأس بن الزبير قال أبو حفص الصيرفي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن صاعد اليشكري انتهى وقال أبو حاتم الجعفي أحب الي منه وقال أبو زرعة ضعيف الحديث واما بن حبان فذكره في الثقات